

Distr.: General  
2 October 2000  
Arabic  
Original: Russian

## الجمعية العامة



الدورة الخامسة والخمسون  
البنود ١٠ و ٢٩ و ٣٩ و ٦٠ و ٧٣ من جدول الأعمال  
تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة  
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون  
في أوروبا  
دعم منظومة الأمم المتحدة للجهود التي تبذلها  
الحكومات في سبيل تعزيز وتوطيد الديمقراطيات  
الجديدة أو المستعادة  
إصلاح الأمم المتحدة: التدابير والمقترحات  
نزع السلاح العام الكامل

رسالة مؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين  
الدائمين للاتحاد الروسي وأرمينيا لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نحيل إليكم طيه نص "الإعلان المتعلق بالتعاون التحالفي بين الاتحاد  
الروسي وجمهورية أرمينيا في القرن الحادي والعشرين"، الذي أبرمه رئيس الاتحاد الروسي،  
ف.ف. بوتين، ورئيس جمهورية أرمينيا، ر. س. كوتشاريان، في موسكو يوم  
٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (انظر المرفق).

ونكون ممتنين لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية  
العامة، في إطار البنود ١٠ و ٢٩ و ٣٩ و ٦٠ و ٧٣ من جدول الأعمال.

(توقيع) م. أبيليان  
السفير والممثل الدائم  
لجمهورية أرمينيا لدى  
الأمم المتحدة

(توقيع) س. لافروف  
السفير والممثل الدائم  
للإتحاد الروسي لدى  
الأمم المتحدة

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي وأرمينيا لدى الأمم المتحدة  
الإعلان المتعلق بالتعاون التحالفي بين الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا في القرن الحادي والعشرين

إن رئيس الاتحاد الروسي ورئيس جمهورية أرمينيا،

وقد بحثا بالتفصيل حالة ومستقبل تنمية العلاقات الروسية الأرمينية،

واستنادا إلى الروابط التاريخية المتينة بين روسيا وأرمينيا، وأواصر الأخوة والتعاون الأزلية بين شعبي البلدين، ومعاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة، المبرمة في ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩٧،

واقناعا منهما بأن زيادة تعزيز علاقات الصداقة والشراكة الاستراتيجية والتحالف والتعاون المتبادل النفع بين الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا تحقق المصالح الأساسية لشعبي البلدين،

وإدراكا منهما لأهمية وجدوى تضافر الجهود على الصعيد الدولي وتوثيق التعاون بين البلدين في كافة المجالات،

ورغبة منهما في تنمية وتحسين التكامل في إطار رابطة الدول المستقلة، ووفاء منهما بالالتزامات المترتبة على عضوية الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا في الرابطة، وكذلك بالالتزامات المقررة بموجب معاهدة الأمن المشترك، المبرمة في ١٥ أيار/مايو ١٩٩٢،

وإقرارا منهما بأهمية تعدد الأقطاب في العالم وإقامة نظام دولي عادل في القرن الحادي والعشرين تحكمه سيادة القانون،

وتأكيدا لالتزامهما بأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ووثيقة هلسنكي الختامية وغيرها من صكوك منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومبادئ وقواعد القانون الدولي المتعارف عليها، فضلا عن المعايير الدولية المتعارف عليها في مجال حقوق الإنسان،

قد اتفقا على ما يلي:

١ - يعمل الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا، وقد عقدا العزم، وهما على أعتاب القرن الحادي والعشرين، على زيادة وتعزيز أواصر الصداقة بين شعبي البلدين. وقيم الطرفان علاقتهما على أساس التعاون الاستراتيجي الشامل القائم على الثقة المتبادلة، مع مراعاة مبادئ احترام السيادة، وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية، وعدم استعمال القوة أو

التهديد باستعمالها، وعدم تدخل أحد الطرفين في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، والتساوي بينهما في الحقوق، وتحقيق المنفعة المتبادلة.

ويتخذ الطرفان من معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا، المبرمة في ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩٧، سنداً قانونياً راسخاً لتنمية وتعزيز العلاقات الشاملة والتعاون التحالفي بين الشعبين الشقيقين والدولتين الشقيقتين في الحاضر والمستقبل.

٢ - يعمل الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا، استناداً إلى مواقفهما المتطابقة أو المتقاربة حيال المشاكل الدولية الملحة، على تعزيز التعاون البناء والمنهجي في مجال السياسة الخارجية، سواء على الصعيد الثنائي أو في إطار الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ورابطة الدول المستقلة وغيرها من المنظمات والمحافل الدولية والإقليمية، تعزيزاً للسلم والاستقرار والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

والإتحاد الروسي يؤيد ويرحب بانضمام جمهورية أرمينيا إلى مجلس أوروبا.

٣ - يؤكد الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا التزامهما بأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، التي أثبتت ما لها من طابع شامل وثابت، ويتعهدان بالعمل على زيادة تقوية دعائم الأمم المتحدة وتحديد شباهها وتعزيز دورها الرئيسي في الشؤون العالمية.

والطرفان مؤمنان بأن للأمم المتحدة دوراً رئيسياً في تعزيز السلم والأمن الدوليين، بالنظر إلى تزايد أهمية الهيئات الإقليمية العاملة في مجال منع نشوب الصراعات العرقية والدينية والإقليمية وغيرها وتسويتها بالوسائل السلمية، مع الاحترام التام لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن وقواعد القانون الدولي.

والطرفان يقدران حق التقدير ما تمنح من مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية من نتائج سياسية هامة، ويتعهدان بتوثيق التعاون من أجل إنجاح أعمال جمعية الألفية ونتائجها، ويدعوان جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى المساهمة في تحقيق هذا الهدف.

والطرفان يعارضان التدخل العسكري في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة، انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة ودون عقاب من مجلس الأمن.

ويؤكد الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا حق كل دولة في اختيار أسلوبها في تحقيق التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي كفالة أمنها. ويرى الطرفان أن الجهود التي تبذلها الدول لتعزيز أمنها يجب ألا تتسبب في إحداث انقسامات أو توليد عدم الثقة، كما يجب ألا تكون على حساب أمن الدول الأخرى.

وينادي الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا بتعزيز الدور الرئيسي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في منع نشوب المنازعات والصراعات وتسويتها بالوسائل السلمية، وفي العمل على كفالة حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، بما فيها حقوق الأقليات القومية، وفي تهيئة أوضاع السلام والوئام والأمن والاستقرار في أوروبا.

٤ - يتعهد الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا بالعمل دائما على تطوير رابطة الدول المستقلة من أجل تفجير طاقاتها الكاملة في تحقيق التكامل والسلام، مع مراعاة مصالح جميع الدول الأعضاء.

٥ - ينسق الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا أنشطتهما في مجال السياسة الخارجية بغية اتخاذ إجراءات مشتركة أو متضافرة تستهدف تعزيز الأمن في منطقة القوقاز. إذ يرى الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا أن أسس تعزيز الأمن وتنمية التعاون في القوقاز تكمن في التعاون فيما بين جميع دول المنطقة، مع الإقرار بالأهمية البالغة للدور البناء الذي يقوم به "رباعي القوقاز".

ويشيد الطرفان بمبادرات المجتمع الدولي التي ساعدت على تهيئة مناخ الثقة والتعاون في المنطقة.

٦ - ينادي الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا بالتعجيل بتسوية النزاع المتصل بناغورني كاراباخ بالوسائل السلمية وحدها، على أساس عادل تقبله كافة الأطراف.

وفي هذا الصدد، يشيد الاتحاد الروسي بالحوار المباشر الذي دار على أعلى المستويات بين جمهورية أرمينيا وجمهورية أذربيجان.

وتشيد جمهورية أرمينيا بالدور البناء للاتحاد الروسي في تسوية النزاع المتصل بناغورني كاراباخ.

٧ - يواصل الطرفان التعاون فيما بينهما على كفالة الأمن المشترك، في إطار المهام العسكرية الاستراتيجية المشتركة، استنادا إلى معاهدة الأمن المشترك المبرمة في ١٥ أيار/مايو ١٩٩٢. ويرى رئيسا الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا أن تعزيز فعالية المعاهدة يعد ضمانا هاما لاستتباب الأمن في الدول الأطراف.

ويعمل الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا على تنمية التعاون العسكري والسياسي الثنائي غير الموجه ضد دول أخرى.

ويواصل الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا التعاون في مجال حماية الحدود، على أساس الاتفاق المبرم في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ بشأن الوضع القانوني لقوات حرس الحدود الروسية المرابطة في أراضي جمهورية أرمينيا وشروط عملها.

٨ - يؤمن الطرفان بما لمعاهدة الحد من المنظومات الدفاعية المضادة للقذائف، المبرمة في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٢، من أهمية باقية حتى وقتنا هذا، باعتبارها الدعامة الرئيسية للاستقرار الاستراتيجي وأساس مواصلة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية. والطرفان يعارضان أي تدابير تخل بأهداف وأحكام المعاهدة.

٩ - يتمثل أحد الاتجاهات الهامة لتنمية العلاقات الروسية الأرمينية في تنشيط التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، ولا سيما الإرهاب الدولي، والجريمة المنظمة، والتطرف، والاتجار غير المشروع بالمخدرات والأسلحة والنفايات الثقافية والتاريخية. وينادي الطرفان من منطلق موقف مشترك، بضرورة القضاء النهائي والمبرم على أنشطة الإرهابيين في منطقة القوقاز.

١٠ - يعلق الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا أهمية قصوى على تعزيز التعاون الاقتصادي المتبادل النفع.

ولهذا الغرض، يبذل الطرفان ما في وسعهما لزيادة حجم التبادل التجاري وتنمية التعاون، ولا سيما في قطاع الوقود، وتصنيع المعادن غير الحديدية، والصناعات الكيماوية، والصناعات الخفيفة، وصناعة الآلات، والصناعات الزراعية، والنقل، والبنية التحتية للنقل، وتصنيع الأحجار الكريمة.

ويؤيد الطرفان زيادة تنمية التعاون فيما بين المؤسسات المالية والمصرفية، وإقامة مشاريع استثمارية مشتركة يمول بعضها من الموارد الخارجة عن الميزانية، وإقامة شركات عبر وطنية لتمويل الصناعات، ومؤسسات مشتركة وغيرها من المؤسسات الاقتصادية التنظيمية، مع مراعاة المصالح المتبادلة.

ويعمل الطرفان على تحسين آلية تنظيم وتنشيط العلاقات الاقتصادية الخارجية، ولا سيما العلاقات المباشرة بين مؤسسات الاتحاد الروسي والهيئات الإدارية الإقليمية بجمهورية أرمينيا، وكذلك فيما بين المؤسسات الاقتصادية.

وينوه الطرفان إلى ضرورة زيادة تعزيز أنشطة اللجنة الحكومية الدولية للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والفني بين الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا، وذلك لتعجيل بتسوية المسائل الملحة في هذه المجالات.

١١ - ينادي الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا بالتعجيل باستئناف استخدام السكك الحديدية وغيرها من وسائل النقل في منطقة القوقاز، ويديان استعدادهما لبذل كل جهد ممكن في هذا الشأن.

١٢ - يكفل الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا لمواطنيهما، بصرف النظر عن انتماءاتهم العرقية، المساواة في الحقوق والحريات دون أدنى تمييز. ويرى الطرفان أن الأشخاص المنحدرين من أصل روسي، المقيمين في جمهورية أرمينيا، والأشخاص المنحدرين من أصل أرمني، المقيمين في الاتحاد الروسي، هم جزء لا يتجزأ من المجتمعين الروسي والأرمني، وعامل من عوامل التقارب بين شعبي البلدين، وضمانة قوية لمتانة علاقتهما الودية. ويعمل الطرفان على تعزيز دور اللغة الروسية في النظام التعليمي وفي الحياة الاجتماعية والثقافية في جمهورية أرمينيا، بالنظر إلى ما اكتسبته اللغة الروسية من أهمية تاريخية في العلاقات المتبادلة بين الشعبين الروسي والأرمني.

١٣ - يعمل الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا، طبقاً لالتزاماتهما الدولية وتشريعاتهما الوطنية، على تنشيط التعاون على كفالة الأمن البيئي باعتبار ذلك من المهام الرئيسية في هذا الميدان عن طريق تبادل الخبرات المكتسبة من ترشيد استغلال الموارد الطبيعية، وتطبيق التكنولوجيات النظيفة بيئياً، واتخاذ التدابير اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها.

١٤ - يعمل الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا، بكل السبل الممكنة، على صون التقارب الروحي والثقافي بين شعبي البلدين، وتعزيز الصلات المتبادلة في المجالات الثقافية والعلمية والصحية والتعليمية والإعلامية، وعلى المساعدة في إقامة صلات مباشرة فيما بين الأجهزة التشريعية، والهيئات الحكومية، والمنظمات الشعبية والشبابية، والشخصيات الثقافية والفنية، والمراكز البحثية، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام.

ويعمل الطرفان على زيادة التقارب بين النظامين التعليميين في بلديهما عن طريق التوحيد بين النظامين التعليميين والفكرين، ولا سيما من خلال وضع مناهج دراسية مشتركة، وتدريب وإعادة تدريب الأخصائيين، واعتماد الشهادات الدراسية والدرجات والألقاب العلمية المعادلة.

ويتعهد الطرفان بإيلاء اهتمام خاص لدعم أنشطة الجامعة الروسية الأرمينية في يريفان.

١٥ - يؤمن رئيسا الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا بأن القرن الحادي والعشرين سيفتح أمام شعبي البلدين آفاقا واسعة للتعاون التحالفي وتكثيف تعزيز الصلات في جميع المجالات تحقيقا للتنمية الاقتصادية والثقافية الشاملة، وضمانا للسلام الدائم والاستقرار واستتباب الأمن في منطقة القوقاز والعالم أجمع.  
أُبرم في موسكو في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

رئيس جمهورية أرمينيا  
(توقيع) ر. كوتشاريان

رئيس الاتحاد الروسي  
(توقيع) ف. بوتين